الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٩ الجزء الأول السنة: ٥٥ جمادى الأول ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨

وتاريخ ١٤٣٩/٠٩/١٧هـ

الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ١٦٥٨-٧٩٠١

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالعزيز بن صالح العبيد
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف
أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

***

سكرتير التحرير: **باسل بن عايف الخالدي**
قسم النشر: **عمر بن حسن العبدلي**

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء
ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمّد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة(*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستلًّا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقيا يمنح الباحث (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملا على:
  - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
  - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
  - مقدّمة، مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
  - صلب البحث.
  - خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
  - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
  - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
  - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
  البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	أقوال نصير بن يوسف النحوي (ت٤٠٢هـ) في الوقف والابتداء «جمعا ودراسة» أ. د. فهد بن مطيع المغذّوي	٩
٢)	التكامل بين القراءات المتواترة والشاذة في الدلالة -سورة الفاتحة والسور السبع الطوال أنموذجاً- أ.د. عبد الرحيم بن عبدالله بن عمر الشنقيطي	٧٧
٣)	الحذف والإثبات في القراءات القرآنية الفرشية المتواترة - جمعاً وتوجيهاً- أ. د. أحمد بن محمد مفلح القضاة	١٢١
٤)	مشكل القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني (عرضًا ودراسةً) د. يحيى بن هادي عسيري	١٧٣
٥)	منهج ابن غلبون في توجيه القراءات من خلال كتابه "الإرشاد" (دراسة استقرائية تحليلية) د. أيمن إقبال محمد إسماعيل	٢٢٧
٦)	الاحتجاج للقراءات المتواترة بأساليب العرب في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي -"سورة البقرة جمعاً ودراسةً"- د. مشعل بن مُسْلِم بن سَلِيم القرشي	٢٧٧
٧)	منهج القرآن الكريم في طمأنة المرضى والتخفيف عنهم دراسة موضوعية أ. د. علي بن عبدالله بن حمد السكاكر	٣٠٩
٨)	جهود أبي بكر ابن العربي في نقد مرويات التفسير (نماذج مختارة) د. محمد بن مصطفى بن علي منصور	٣٦٧
٩)	المثل القرآني وارتباطه بسياق السورة - سورتا العنكبوت والجمعة أنموذجا- د. سلطان بن فهد بن علي الصطامي	٤٠٥
١٠)	طرق الترجيح في أحكام القرآن د. محمد بن عبدالله بن جابر القحطاني	٤٥٣
١١)	أَثَرَا عَبْدِ اللّهِ بنِ مَسْعُوْدٍ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ فِيْ تَعَلُّمِ القُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالعَمَلِ بِهِ -رِوَايَةً وَدِرَايَةً- د. مالك حسين شعبان حسن	٥٠٥
١٢)	عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث "دراسة نقدية" أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الخنيان	٥٥٧

١٣)	أحاديث ابن أخي الزهري في صحيح البخاري – دراسة تحليلية – د. سليمان بن عبد الله السيف	٥٩١
١٤)	الأحاديث المرفوعة، والموقوفة في توريث ذوي الأرحام – جمعا ودراسة – د. خالد بن عبد الله الطويان	٦٣٩
١٥)	مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي (٧٤٨هـ) (دراسة استقرائية تطبيقية) د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي	٦٩٧
١٦)	التُّرُوكُ النَّبَوِيَّةُ ممّا اتّفق عليه البخاريُّ ومسلمٌ في الصّحيحين جمعًا وتوثيقًا د. علي جغنا	٧٦٩

أحاديث ابن أخي الزهري في صحيح البخاري
دراسة تحليلية

Hadiths of Ibn Akhee Al-Zuhri (the Nephew of Al-Zuhri) In Sahih of Al-Bukhari
Analytical Study

د. سليمان بن عبد الله السيف
Dr. Sulaiman bin Abdullah Al-Saif
الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية بجامعة حائل
Associate Professor at the Department of Islamic culture, University of Ha'il
البريد الإلكتروني: dralsaif11@gmail.com

الاستقبال - Received: 2021/02/09، **القبول** - Accepted: 2021/05/03، **النشر** - Published: 2021/12/25
رابط DOI: **10.36046/2323-055-199-013**

المستخلص

يتلخص هذا البحث في إبراز العبقرية التي احتواها الجامع الصحيح للإمام البخاري في انتقائه لأحاديث الرواة الذين تعرضوا للنقد وأخرج لهم البخاري في صحيحه في المتابعات والشواهد، وذلك من خلال تطبيق المنهج الاستقرائي والتحليلي على الأحاديث التي رواها البخاري من طريق ابن أخي الزهري، وقد تبين أن البخاري أخرج لابن أخي الزهري مع ما فيه من النقد لأمرين؛ الأول: اختصاصه بأحاديث الزهري، الثاني: أن جميع هذه الأحاديث انتقاها البخاري من بين أحاديث ابن أخي الزهري عن الزهري؛ لما فيها من الفوائد الإسنادية أو المتنيّة التي لا توجد في غيرها من الروايات.

الكلمات المفتاحية: (صحيح البخاري. ابن أخي الزهري. رواة المتابعات والشواهد).

ABSTRACT

The research is briefed in highlighting the genius work that Al-Jaami Al-Sahih of Al-Bukhari contained in his narrations of Hadiths containing narrators who were criticized, and which Al-Bukhari narrated from them in his Sahih as shawaahid and Mutaaba'aat (supportive and seconding narration), by applying the inductive and analytical methodology to the hadiths narrated by Al-Bukhari through the transmission of Ibn Akhee Al-Zuhri (the nephew of Al-Zuhri). It was found that Al-Bukhari had narrated from the nephew al-Zuhri even though he was criticized for two things: The first: his specialty in the hadiths of Al-Zuhri, the second: that all of these hadiths were selected by Al-Bukhari from among the hadiths of Ibn Akhee Al-Zuhri (the nephew of Al-Zuhri) through his narration from Al-Zuhri because of their additional benefits in both Isnaad (transmission chain) and in the Matn (text) that are not found in other narrations.

Key words:

(Sahih Al-Bukhari. Al-Zuhri's nephew.s Narrators of Mutaaba'aat and shawaahid).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين وحجة الله على الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله الطيبين المطيبين، وعلى أصحابه أجمعين، ومن سار على نهجهم واقتفى آثارهم الى يوم الدين، أما بعد:

فمن المعلومات الضرورية لدى كل مسلم المكانة التي تربّع عليها صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى بين كتب السنة المشرفة، فهو أصح الكتب المجموعة في سنة النبي ﷺ وأكثرها نفعا وفائدة، ولذا اشتهرت بين العالمين عبارةُ "أصح كتاب بعد كتاب الله هو صحيح البخاري"(١)، ومن هنا جاءت العناية الفائقة من أمة الإسلام بهذا الكتاب العظيم مع الخدمة الجليلة له بما لا يشبهه إلا العناية والخدمة لكتاب الله تعالى، ومع ذلك فلا يزال هذا السِّفر المبارك مشرعا للباحثين وموردا للشاربين، يغرفون من علومه، ويكتشفون أسراره، ويغوصون في أعماقه؛ ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث؛ مشاركة لهذا الركب الميمون، ورجاء للانضواء تحت هذا اللواء المحمود، لعل الله تعالى يجعل فيه الفائدة وحسن العقبى في الدنيا والآخرة.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الأساسية في كون الإمام البخاري رحمه الله أخرج أحاديث لرواة متكلَّم فيهم في صحيحه فيما تُوبعِوا عليه، فما هي الميزة الحديثية في هذه الأحاديث التي جعلت البخاري يخرّج لهؤلاء؟ مع إمكانه في بعض الأحيان أن يكتفي بأحاديثَ مَن هو أوثق منهم، ومحاولة للجواب عن هذا السؤال اخترت أن أقوم بدراسة تطبيقية على أحد الرواة الذين ينطبق عليهم هذا الوصف، وهو: محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري المشهور بابن أخي الزهري، وقمت بعمل الدراسة على أحاديثه في صحيح البخاري؛ وذلك محاولةً للجواب عن هذا السؤال.

---

(١) اشتهرت هذه العبارة وتواترت بين العلماء، قالها ابن الصلاح في المقدمة، وعقب عليها النووي بقوله: باتفاق العلماء. انظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن جمال الدين. "النكت على مقدمة ابن الصلاح". تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد. (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤١٩هـ): ١/ ١٦٣.

ولذا فهذا البحث يهدف إلى:

١. بيان طريقة الإمام البخاري في إخراج أحاديث الرواة المتكلَّم فيهم، والذين يصنفهم العلماء بقولهم: رواه البخاري في المتابعات.
٢. إبراز الصناعة الحديثية الفائقة التي امتاز بها هذا الصحيح.
٣. الدفاع عن هذا الكتاب العظيم، وعمَّا يثار حوله من شبهات، هدفها زعزعة عقيدة الأمة وتشكيكها في ثوابتها.
٤. معرفه طريقة الإمام البخاري في إخراج أحاديث ابن أخي الزهري في صحيحه وكيفية انتقائه لها.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في جوانب كثيرة، من أهمها:

١. المكانة التي يتربع عليها وعاء هذا البحث وهو صحيح الإمام البخاري.
٢. إبرازه للكلام على نوع من الرواة لايزال يُحتاج إلى تحرير وتقعيد وهم من قيل فيهم: رواة البخاري في المتابعات.
٣. إبرازه للصناعة الحديثية الفائقة التي امتاز بها صحيح البخاري في اختياره وانتقائه للأحاديث والمرويات.

حدود الدراسة

الأحاديث التي رواها البخاري بسنده المتصل من طريق ابن أخي الزهري، وقد بلغت اثني عشر حديثًا.

الدراسات السابقة

لقد كتب الكثيرون في هذا الباب وتنوعت أساليبهم ومشاربهم في تناول هذا الموضوع، ومن أبرز هؤلاء:

١. الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله فقد عقد فصلا في كتابه هديُ الساري "مقدمة كتاب فتح الباري" تناول فيه الرواة الذين أخرج لهم البخاري في المتابعات وتكلّم عن مراتبهم جرحا وتعديلا مع الإشارة إلى أحاديثهم في الصحيح.

٢. كتاب "منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها" لأبي بكر كافي، فقد تناول في المطلب الرابع: نماذج من أحاديث الضعفاء ومنهج البخاري في تصحيحها: صفحه ١٤٩.
٣. بحث "إسماعيل بن أبي أُويس في ميزان النُقَّاد وموقف الشيخين منه في صحيحيهما".
٤. بحث "رواة الصحيحين الذين اتهمهم ابن حبان بالوضع ونحوه: دراسة توثيقية"
٥. بحث "رأب الصدع لأحاديث المتَّهمين بالوضع ممن انفرد بهم البخاري عن مسلم"
٦. بحث "سويد بن سعيد في ميزان النُّقاد ودراسة مروياته في صحيح مسلم "كل هذه الأبحاث للدكتور نافذ حسين حماد.

ومن الدراسات الوصفية التي استفدت منها في هذا الموضوع بحث:

٧. "منهج الإمام البخاري في انتقائه لمرويات الزهري في الجامع الصحيح دراسة تحليلية" للدكتور زياد سليم العبادي، وقد استلهم تقسيم الحازمي ومن تبعه في طبقات الرواة عن الزهري في الصحيح، وخَلُص إلى طبقات الزهري في الصحيح أربع طبقات، وجعل ابن اخي الزهري في الطبقة الثالثة، وهم: أصحاب الزهري الذين لازموه وتُكلّم في حفظهم وضبطهم.
٨. كتاب "الرواة الذين أخرج لهم البخاري في المتابعات وأحاديثهم في جامعه الصحيح" جمع ودراسة. للدكتور الدّمراني عبد الله، وهو كتاب حافل قسّمه إلى قسمين؛ القسم الأول: دراسة نظرية عن رواة المتابعات في صحيح البخاري وتكلّم فيه عن شرط البخاري وضوابط إخراجه للرواة وتحديد الضوابط لمن ينطبق عليهم أنهم مِن رواة المتابعات إلى غير ذلك مما هو محرر بعناية بالغة.

وأما القسم الثاني: فقد أورد فيه رواة المتابعات في صحيح البخاري، فيذكر كلَّ راوٍ، ثم يذكر منزلته في الجرح والتعديل، ثم يذكر أحاديثه في صحيح البخاري، ويشير إلى متابعاتها وشواهدها، سواء داخل الصحيح أو خارجه.

وقد استفدت من هذا الكتاب فائدة كبيرة، سواء ما يتعلق بالجانب النظري، أو الجانب التطبيقي، وخاصة فيما يتعلق بجمع أحاديث ابن أخي الزهري في مكان واحد، وإن

كان قد سبقه الى ذلك الدكتور زياد سليم في كتابه "منهج الإمام البخاري في انتقاء مرويات الزهري" لكن الدكتور الدمراني أورد الأحاديث وأشار إلى متابعاتها وشواهدها سواء داخل الصحيح أو خارجه، لكن دون أي تعليق عليها أو دراسة لأسانيدها تبرز الصناعة الحديثية في إخراج البخاري لهذه الأحاديث، وهو الأمر الذي أعانني الله تعالى عليه، فلم أكتف بإيراد الأحاديث فقط مع الإشارة لمتابعاتها أو شواهدها –وإلا لكان هذا تكرارا لا فائدة منه– وإنما حاولت أن أُبرز الفائدة الحديثية لدى الإمام البخاري التي جعلتْهُ يورد هذه الروايات، وينزل إلى درجة رواة متكلم فيهم ليخرج لهم في صحيحه، وهو ما يظهر عبقرية الصحيح في الصناعة الحديثية العالية التي احتوى عليها.

إجراءات البحث

١. قمت بجمع الأحاديث التي رواها ابن أخي الزهري في صحيح البخاري، وقد بلغت اثني عشر حديثا وقد استعنت بكتاب "الرواة الذين أخرج لهم البخاري في المتابعات" للدكتور الدمراني.
٢. قمت بدراسة كل حديث على حدة؛ وذلك بتخريجها من مصادر السنة التي أمكنني الوقوف عليها، وقد استعنت ببرنامج جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسنة النبوية.
٣. بعد جمع الطرق والأسانيد والنظر في المتابعات التي استطعت الوقوف عليها(١)، أحاول أن أكتشف وأبرز الفائدة الحديثية في طريقة الإمام البخاري رحمه الله في إخراج أحاديث ابن اخي الزهري وانتقائه لها من دون سائر الروايات، مستعينا بما أمكنني الوقوف عليه من كلام أهل العلم تارة، ومجتهدا رأيي تارات أخرى، فإن أصبت فهذا توفيق الله تعالى، وإن أخطأت فالله يعفو ويصفح.

(١) من الفوارق التي تواجه الباحث في علم الحديث وبخاصة في بيان العلل والفوائد؛ أنه يحتاج للنظر الكثير في الكتب والمراجع والأسانيد للوصول إلى معلومة لا تتجاوز الكلمة أو الكلمتين، مما يجعل غير المتخصصين بهذا العلم ربما ازدرى الجهود التي تبذل في الدراسات الحديثية ظنا منه بأن حجم البحث يتناسب مع حجم المكتوب فيه.

خطة البحث

وبعد هذا، فقد جاءت خطة البحث التفصيلية في تمهيد ومبحث واحد:

التمهيد: ابن أخي الزهري وطريقة البخاري في إخراج حديثه، وفيه: ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ابن أخي الزهري ومرتبته في الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: عناية ابن أخي الزهري بأحاديث الزهري.

المطلب الثالث: طريقة البخاري في إخراج أحاديث ابن أخي الزهري.

وأما المبحث: ففي دراسة الأحاديث التي رواها ابن أخي الزهري في صحيح البخاري، وفيه اثنا عشر مطلبا بعدد الأحاديث التي رواها ابن أخي الزهري في صحيح البخاري.

هذا وأسال الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا صوابا، وقد اجتهدت فيه ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والله أعلى وأعلم، وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: ابن أخي الزهري وطريقة البخاري في إخراج حديثه، وفيه: ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ابن أخي الزهري ومرتبته في الجرح والتعديل

ابن أخي الزهري: هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري المدني. عمه الإمام الحافظ ابن شهاب الزهري. (ت:١٥٢هـ)

أما مرتبته في الجرح والتعديل، فمن خلال النظر في كلام العلماء في مرتبة ابن أخي الزهري في الجرح والتعديل، نجد أنهم اختلفوا فيه: فمنهم من يعدّله، ومنهم من يجرحه، وبعد دراسة هذه الأقوال تبين لي الآتي:

أما ما يتعلق بعبارات التعديل، فقد تبينت لي النتائج الآتية:

١- أعلى عبارة في الثناء عليه كانت من أبي داود، فقد وصفه بأنه: ثقة[١].

٢- تأتي بعد ذلك عبارات غيره من الأئمة مثل الإمام أحمد "لا بأس به، صالح الحديث إن شاء الله، يحتمل، حُكي عنه الثناء عليه"[٢]

٣- ومثلها عبارة لابن معين؛ قال معاوية بن صالح: قال: سمعت يحيى يقول في تسمية أهل المدينة ومحدثيهم: "محمد بن عبد الله بن مسلم"[٣]

٤- ومثلها عبارة ابن سعد: "كان كثير الحديث صالحا"[٤]

٥- ومثلها وأعلى منها أيضا كلام ابن عدي: "وهذه نسخة طويلة لابن أخي

---

(١) المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف. "تهذيب الكمال". تحقيق بشار عواد معروف. (ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ): ٢٥/ ٥٥٨.

(٢) انظر: الرازي، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم. "الجرح والتعديل". ("نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند" بيروت: دار الكتب العلمية): ٣٠٤/٧، السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل. "موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله". (ط١، بيروت، لبنان: عالم الكتب، ١٤١٧ هـ): ٣/ ٢٨١.

(٣) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. "تاريخ دمشق". تحقيق عمرو بن غرامة العمروي.(بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ): ٢٩/٥٤.

(٤) الزهري، محمد بن سعد. "الطبقات الكبرى" (الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم). دارسة وتحقيق زياد محمد منصور. (ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ): ص٤٥٣.

الزهري، حدثنا بهلول عن إبراهيم بن حمزة عن الداراوردي، عنه، عن الزهري، عن شيوخه؛ أخبار عامتها مستقيمة، وابن أخي الزهري روى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد نسخة، عن عمه الزهري، وروى عن ابن أخي الزهري محمد بن إسحاق، ولم أر بحديثه بأسا إذا روى عنه ثقة، ولا رأيت له حديثا منكرا فأذكره إذا روى عنه ثقة"(١)

٦- ومثلها عبارة ابن معين في إحدى الروايات عنه: "صالح، أحب إليّ من ابن إسحاق في الزهري"(٢).

٧- وأيضا عبارة الساجي: "صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لا يتابع عليها"(٣).

وأما ما يتعلق بعبارات الجرح، فقد تبينت لي النتائج الآتية:

١- أكثر العبارات التي وردت في جرحه تدل على أن الجرح ليس بشديد، نحو "ضعيف، ليس بالقوي، لا يحتج بحديثه"(٤)، فهو مع ضعفه فإنه يُقبل في المتابعات، بل نصَّ بعضهم على أنه مع ضعفه يكتب حديثه، كما قال أبو حاتم: "ليس بالقوي يكتب حديثه".

٢- وردت رواية عن ابن معين تدل على الضعف الشديد، حيث قال: "ليس بشيء" لكنها تخالف عامة الروايات عنه، ولذا لما ذكر الراوي عن ابن معين هذه الرواية وهو المفضل الغلابي، قال في موضع آخر: "صالح"(٥).

---

(١) الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي. "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق عادل عبد الموجود، علي محمد عوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ): ٣٦٥/٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:٣٠٤/٧.

(٣) الدارقطني، علي بن عمر. "تعليقات الدراقطني على المجروحين لابن حبان". تحقيق خليل العربي. (ط١، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م): ص٢٣٣.

(٤) مثل قول ابن معين في رواية عنه: ضعيف، وفي رواية عنه: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه ضعف. انظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"،٣٠٤/٧، الدراقطني، "تعليقات الدارقطني على المجروحين"، ص٢٣٢، ابن عساكر، "تاريخ دمشق" ٣٥/٥٤.

(٥) انظر: ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٣٥/٥٤. بلغ

٣- بعض العبارات التي تدل على الضعف الشديد تفهم من خلال السياق أن المراد بها غير ذلك، مثل قول ابن حبان فيه: "رديء الحفظ كثير الوهم"، فإنه يبينها ما بعدها من كلامه حيث قال: "وكان رديء الحفظ، كثيرَ الوهم، يخطئ عن عمه في الروايات، ويخالفه فيما روى عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، فهذا يدل على قبول روايته في المتابعات، وهذا مشعر بأن ضعفه ليس بالشديد.

٤- بعض العلماء الذين وردت عنهم عبارات في جرحه، وردت عنهم أيضا عبارات في تعديله، مثل الإمام أحمد، وابن معين.

٥- بعض العبارات التي تدل على ضعفه في حديث الزهري، مثل ما روي عن أحمد أنه "سئل عنه في حديث الزهري، فحرّك يده كأنه ضعفه"، يقابل ذلك قول ابن معين: "ابن أخي الزهري أحب إليّ من ابن إسحاق في الزهري"، وهذا يدل على أن التضعيف من الإمام أحمد كان نسبيا وليس تضعيفا مطلقا.

٦- فسر بعض العلماء الجرح الوارد فيه؛ بتفرده ببعض الأحاديث المنكرة، جاء ذلك في عبارة الذهلي، والنسائي، وابن حبان، والساجي.

٧- لم يبين أحد من هؤلاء العلماء الأحاديث التي أُنكرت عليه ما عدا الذهلي، فإنه عدّ ثلاثة أحاديث، قال: "وقد روى ابن أخي الزهري ثلاثة أحاديث لم نجد لها أصلا... ثم ذكر هذه الأحاديث"(١)

٨- قد يكون وصف بعض العلماء لابن أخي الزهري بأنه روى أحاديث مناكير عن الزهري؛ قد اعتمدوا على كلام الذهلي في ذلك، لا سيما مع مكانة الذهلي في حديث الزهري وعظيم اطلاعه عليه.

والذي يظهر لي بعد استعراض هذه النتائج من أقوال أئمة الجرح والتعديل: أن ابن

(١) انظر: العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى. "الضعفاء الكبير". تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٠هـ): ١٢٤٦/٤. وذكر الذهبي: أنه تفرد عن عمه الزهري بثلاثة أحاديث تُستغرب. انتهى انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٠هـ): ١٩٧/٧. قال الباحث: الظاهر أن الذهبي تبع الذهلي في ذكر ذلك، والله أعلم.

أخي الزهري لا تقلُّ درجته عن مرتبة الحسن، فهو في مرتبة من يقبل حديثه، هذا في حال الانفراد، وأما في المتابعات والشواهد فإن حديثه يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره، وذلك لما يلي:

أ- أن من جرح ابن أخي الزهري من العلماء لم يصفه بالضعف الشديد، كما تقدم.

ب- ومع ذلك فإنّ هذا الجرح معارض بتعديل من عدّله من العلماء، بله وصفه بعضهم بالثقة كما تقدم.

ت- والأصل تقديم التعديل على التجريح إذا تعارضا، ولم يكن عند الجارح تفسير يقدم على مطلق التعديل.

ث- وأما التفسير للجرح الوارد من بعض الأئمة، ويأتي في مقدمتهم الإمام الذهلي، فالصواب فيه أن ابن أخي الزهري لا يتحمل تبعة هذه الروايات المنتَقَدة عليه.

ج- لأنها ثلاث روايات، وقد بين الباحث الدكتور صالح الصياح[1]، بأن اثنتين من هذه الروايات لم ينفرد بها ابن أخي الزهري، بل تابعه عليها غيره، والثالث: لم ينفرد بها هو، وإنما رواها عن زوجته عن الزهري، فالنكارة إن جاءت من أحد، فهي من زوجته.

ح- ويؤيد هذه النتيجة إخراج جميع أصحاب الكتب الستة لحديثه، ويأتي على رأسهم البخاري ومسلم، وسيأتي بيان هل أخرجا له احتجاجا أو متابعة؟ ومع ذلك فإن إخراجهما لحديثه دليل كبير على اعتبارهما به.

خ- ويؤيده أيضا، وصف أئمة التحقيق في علم الجرح والتعديل مثل الحافظ الذهبي، فقد وصفه بـ: "الإمام العالم الثقة"[2]، وكذلك الحافظ ابن حجر وصفه بأنه: "صدوق له أوهام".

---

(١) بحث: الصياح، صالح بن عبد الله. "حديث كل أمتي معافى إلا المجاهرين، دراسة نقدية". مجلة العلوم الشرعية. الجامعة الإسلامية. العدد: ٨١. ص: ٣٨١-٤٤٦: ص١٩-٢١)

(٢) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٩٧/٧.

المطلب الثاني: عنايته بأحاديث الزهري

الناظر في ترجمة ابن أخي الزهري والناظر في مروياته يلحظ اهتمامه واختصاصه بحديث عمِّه الزهري رحمه الله تعالى، ويتضح هذا بشكل أكثر من خلال الآتي:

أولا: سؤال الرواة الثقات له عن بعض مَن كان يحضر عند الزهري، فهذا إبراهيم بن سعد الزهري، مع عنايته الكبيرة بالزهري وحديثه، يسأله عن بعض الرواة الذين يروون عن الزهري، ذكروا عند إبراهيم بن سعد بن سمعان، فقال: "والله ما رأيته في حلقة من حلق الفقه قط، ولقد أخبرني ابن أخي الزهري وسألته: هل رأيته عند عمك ابن شهاب الزهري؟ فقال: والله ما رأيته قط"(١).

ثانيا: أن الزهري نفسه كان يعتني بابن أخيه هذا ويحرص على تعلّمه وسماعه للحديث، فعند ابن سعد في الطبقات(٢) قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: "سألت محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري، كيف سمعت هذا الحديث من عمك؟ فقال: كنت معه حيث أمره هشام بن عبد الملك أن يكتب له حديثه، وأجلس له كُتّابا يملي عليهم الزهري ويكتبون، فكنت أحضر ذلك فربما عرضت لي الحاجة، فأقوم فيها، فيمسك عمي عن الإملاء حتى أعود إلى مكاني".

ثالثا: كثرة ما كتب عن عمه الزهري من الأحاديث، فعن يحيى بن معين قال: قال لي إبراهيم بن سعد، قال محمد بن أخي الزهري: عندي من حديث الزهري ثلاثون غنداقا، قال قلت له: أجيئك إلى بلدك أكتبها؟ قال: لا".(٣)

وعن عبيد الله بن سعد نا عمي قال: قال ابن أخي ابن شهاب لأبي: أرسل معي

---

(١) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". (بيروت: دار الكتب العلمية):٤٦٢/٩

(٢) ابن سعد، "الطبقات الكبرى" – متمم التابعين – محققا، ص: ٤٥٣.

(٣) الدوري، عباس. "التاريخ لابن معين". تحقيق أحمد محمد نور سيف. (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ): ٢٤٦/٣.
قال محقق الكتاب: في الأصل: غنداق، وفي التاج: الغنداق: صحيفة الحساب، والمشهور بالقاف، قال الأصمعي: أحسبه معربا. انتهى وانظر: الصياح، "حديث كل أمتي معافى إلا المجاهرين"، ص٢٤.

هذين سعدا ويعقوب؛ فإن عندي من علم عمّهما يعني ابن شهاب ثلاثين غيداقا[١] مملوءة ظهورها وبطونها[٢].

رابعا: كثرة مروياته عن عمِّه الزهري في كتب الحديث، فقد أخرج حديثه عن عمّه الزهري أصحاب الكتب الستة جميعا، وأكثر من روى عنه الشيخان البخاري ومسلم، فقد بلغت أحاديثه عند البخاري (١٢) حديثا وعند مسلم (١٦) حديثا، قال ابن عدي في ترجمة ابن أخي الزهري وفي روايته عن عمه: " وهذه نسخة طويلة لابن أخي الزهري، حدثنا بهلول عن إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي، عنه، عن الزهري، عن شيوخه، أخبار عامتها مستقيمة، وابن أخي الزهري روى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد نسخة، عن عمه الزهري..."[٣]

المطلب الثالث: طريقة البخاري في إخراج أحاديث ابن أخي الزهري

سأتناول ما يتعلق بطريقة البخاري في إخراج أحاديث ابن أخي الزهري من أربعة جوانب:

الجانب الأول: فيما يتعلق بأسانيد البخاري التي أخرج فيها أحاديث ابن أخي الزهري؛ فقد تبين أن جميع الأحاديث التي أخرجها البخاري لابن أخي الزهري؛ هي من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عنه، ما عدا الحديث الثاني عشر في هذا البحث، وهو حديث (المجاهرة) فقد أخرجه من طريق إبراهيم بن سعد والد يعقوب، ومع ذلك فقد أخرجه مسلم من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي الزهري، كما بيّنت ذلك في دراستي للحديث الثاني عشر.

وبهذا يتبين أن البخاري أخرج أحاديث ابن أخي الزهري من طريقين:

الأول: عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وهو ثقة جليل، وقد أخرج الجماعة حديثه عن ابن أخي الزهري[٤]، ومع ذلك فهذه الأحاديث التي

(١) كذا في تاريخ ابن عساكر، ولعله تصحف من: غنداق، أو قنداق، كما تقدم في التعليق السابق.
(٢) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٥٤/ ٣٣.
(٣) ابن عدي، "الكامل في ضعفاء الرجال"، ٧/ ٣٦٥.
(٤) انظر: المزي، "تهذيب الكمال"،٣٢/ ٣٠٨.

يرويها عن ابن أخي الزهري، نسخة مشهورة معروفة، قال ابن عدي: وهذه نسخة طويلة لابن أخي الزهري، حدثنا بهلول عن إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي، عنه، عن الزهري، عن شيوخه؛ أخبار عامتها مستقيمة، وابن أخي الزهري روى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد نسخة، عن عمه الزهري.

وقال يعقوب بن إبراهيم: قال ابن أخي ابن شهاب لأبي: أرسل معي هذين؛ سعدا ويعقوب، فإن عندي من علم عمّهما يعني ابن شهاب ثلاثين غيداقا مملوءة ظهورها وبطونها.

الثاني: عن إبراهيم بن سعد والد يعقوب، وهو ثقة أيضا جليل، وله عناية بأحاديث الزهري، قال محمد بن يحيى الذهلي: إبراهيم بن سعد الزهري روى عن الزهري، وعن أصحاب الزهري عنه، فكثرت روايته لحديث الزهري، وأغرب عنه، ومدار حديثه على ابنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وكان سمع هو وأخوه سعد الكتب فيما بلغني، فمات أخوه سعد قبل أن يكتب عنه كبير أحد، وبقي يعقوب بعده فكتب عنه الناس، فوجدوا عنده علما جليلا من حديث الزهري وغيره(١).

الجانب الثاني: أن البخاري لم يُخرج أحاديث ابن أخي الزهري إلا فيما تُوبع عليه، أو كان له شواهد، وقد جاءت هذه الأحاديث عند البخاري من هذه الحيثية على أنواع:

النوع الأول: ما أخرج له متابعات داخل الصحيح، وقد وقع هذا في الأحاديث العشرة الأُول.

النوع الثاني: ما أورد له شواهدَ تشهد له داخل الصحيح، ولم يورد له متابع، لكنه متابَع خارج الصحيح، مثل صحيح مسلم، وقد وقع هذا في حديث واحد وهو الحديث الحادي عشر.

النوع الثالث: ما لم يُورِد له متابعات ولا شواهد داخل الصحيح، لكن له شواهد خارج الصحيح، وهو الحديث الثاني عشر(٢).

الجانب الثالث: أخرج البخاري أحاديث ابن أخي الزهري في أبواب متنوعة من كتابه الصحيح: ففي كتاب الصلاة (١)، وفي البيوع (١)، وفي جزاء الصيد (١)، وفي الجهاد (١)،

(١) انظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ٢/ ٣١٠.

(٢) انظر: الدّمراني، عبد الله عبد الغني سعد. "الرواة الذين أخرج لهم البخاري في المتابعات وأحاديثهم في جامعه الصحيح". (ط١، مصر: دار الذخائر، المكتبة العمرية، ١٤٤١هـ):١/ ٣١٥-٣١٨.

وفي مناقب الأنصار (١)، وفي المغازي (٣)، وفي التفسير (١)، وفي الأضاحي (١)، وفي الأدب (١).

وكل هذه الأحاديث أورد لها متابعات داخل الصحيح أو شواهد كما تقدم، ما عدا الحديث الذي في كتاب الأدب؛ مما يُشير أنه قد يحتج بأحاديث ابن أخي الزهري إن كانت في باب الفضائل والآداب، والله أعلم[1].

الجانب الرابع: أن البخاري أخرج لابن أخي الزهري مُتابِعا لرواة تفردوا عن الزهري بروايات وأسانيد لم يذكرها أحد غيرهم من أصحاب الزهري، مثل: عقيل بن خالد كما في الحديث (١، ٢، ٨، ٩)، ومالك كما في الحديث (٣)، وشعيب بن أبي حمزة كما في الحديث (٦)، ويونس بن يزيد كما في الحديث (٧)، وجماعة من أصحاب الزهري خالفوا عقيلا في بعض السياقات كما في الحديث (١٠).

(١) انظر: الدّمراني، "الرواة الذين أخرج لهم البخاري في المتابعات وأحاديثهم في جامعه الصحيح". ١/ ٣١٥-٣١٨.

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث التي رواها ابن أخي الزهري في صحيح البخاري، وفيه اثنا عشر مطلبا:

المطلب الأول: الحديث الأول

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ، نُؤَذِّنُ بِمِنًى: أَنْ أَلَا: لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٌ". قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ»[(١)].

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن هذا الحديث ورد في صحيح البخاري عن الزهري من طرق كثيرة، وهي على قسمين:

٢- رواية يونس، وشعيب، وفُلَيْحُ، وصالح بن كيسان[(٢)] عن الزهري وفيها «أن أبا هريرة رضي الله عنه كان مع أبي بكر في الحج سنة تسع فبعثه مع مؤذنين ينادون في الناس: «أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان»

٣- وأما القسم الثاني وهي: رواية عقيل[(٣)] وابن أخي الزهري ففيها «أن النبي ﷺ أردف عليا رضي الله عنه ببراءة بعد ذلك، فكان ينادي ببراءة، وينادي أيضا بأن لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج بعد العام مشرك»

٤- وردت آثار مختلفة في هذا الباب، ربما تشكل في مسألة إمرة الموسم في هذه السنة؟ ومن المبلغ عن النبي ﷺ ؟ حتى عقد أبو جعفر الطحاوي لذلك باباً:

---

(١) البخاري، محمد بن إسماعيل. "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري". المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر. ("مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي" ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ). ح«٣٦٩»

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «١٦٢٢، ٣١٧٧، ٤٣٦٣، ٤٦٥٧».

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٤٦٥٥، ٤٦٥٦».

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجة التي كانت قبل حجته مِن التأمير فيها، ومِن قراءة براءة على الناس فيها، ومَن كان أميره فيها؟ ومن كان المبلغ عنه فيها من أبي بكر ومن علي؟[1].

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب:

أ- أهمية هذه الرواية والتي تزيل الإشكال الذي سبق أن أشار إليه الطحاوي في تعيين الأمير في تلك الحجة ومن الذي كان ينادي؟ وبأمر من ؟[2].

ب- أن ابن أخي الزهري تابع عقيلا في روايته عن الزهري «إرداف عليّ رضي الله عنه ببراءة، وأذانه مع أبي هريرة بإمرة أبي بكر» والتي لم يذكرها أحد من الرواة عن الزهري غيرهما فيما وقفت عليه من الروايات داخل صحيح البخاري وخارجه.

ت- أن رواية ابن أخي الزهري عن عمه فيها لطيفة إسنادية وهي كون الرواة كلهم زُهريين ما عدا الصحابي وشيخ البخاري.

المطلب الثاني: الحديث الثاني

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَاب: أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ، عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ؟ فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: «أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن سلامة. "شرح مشكل الآثار". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ): ٩/٢١٦.

(٢) قال أبو جعفر: فدل ذلك على أن نداء أبي هريرة إنما كان بما يلقيه عليٌّ عليه، وأن مصيره كان إلى عليّ كان بأمر أبي بكر؛ لأن الأمر كان إليه؛ إذ كان هو الأمير في تلك الحجة حتى رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا منها.

وفيما بينا من ذلك علو المرتبة لأبي بكر رضي الله عنه في إمرته على المبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لا يصلح أن يكون المبلغ له عنه إلا هو.

وفيه أيضا: علو مرتبة عليّ رضي الله عنه في اختصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه بما اختصه به من التبليغ عنه، وفي ذلك ما يجب على أهل العلم الوقوف على منزلة كل واحد منهما حتى يؤتوه ما جعله الله له، ولا ينتقصونه منه شيئا، والله نسأله التوفيق. (الطحاوي، "مشكل الآثار"، ٩/٢٢٧).

وَسَلَّمَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ[١]».

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن هذا الحديث أخرجه البخاري عن عائشة رضي الله عنها من طرق كثيرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعروة، والأسود، والقاسم بن محمد[٢] وورد من طريق غيرهم خارج الصحيح.

٢- من الرواة الذين أخرج لهم البخاري هذا الحديث عن عائشة عروة بن الزبير.

٣- أخرج البخاري هذا الحديث عن عروة من طريقين؛ الطريق الأول عن الزهري عن عروة، والثاني عن هشام عن عروة[٣].

٤- أما الطريق الأول وهو طريق الزهري عن عروة فقد أخرجه من طريقين هما: الأول: عن عقيل عن الزهري[٤]، والثاني: عن ابن أخي الزهري عن الزهري وهو حديثنا هذا.

٥- ورد هذا الحديث عن الزهري عن عروة من طرق أخرى لكن خارج صحيح البخاري، والذي وقفت عليه هم: (سفيان بن عيينة، ومعمر، وبرد بن سنان، والأوزاعي[٥].

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب:

أ- أنها متابعة لرواية عقيل عن الزهري.

---

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الصلاة. أبواب سترة المصلي. باب من قال لا يقطع الصلاة شيء. ح«٥١٥»

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٣٨٢، ٣٨٣، ٥٠٨، ٥١١» وغيرها من المواضع

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٥١٢، ٩٩٧».

(٤) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٣٨٣».

(٥) رواية سفيان بن عيينة في: كتاب: النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم". تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. (استانبول: المكتبة الإسلامية): رقم «٥١٢»، ورواية معمر في الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. "المسند". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ) «٢٥٦٣٧»، ورواية برد بن سنان في البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. "البحر الزخار المعروف بمسند البزار". تحقيق صبري بن عبد الخالق الشافعي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٣٠هـ) (١٨٢/١٨، «١٦١»)، ورواية الأوزاعي في مسند أحمد «٢٤٥٦٢».

ب- أن في سياق الرواية ما يشعر بضبط ابن أخي الزهري لها وهو سؤاله لعمه عن حكم قطع المرأة للصلاة[١].

ت- أن في طريق عقيل وابن أخي الزهري رواية لم يذكرها أحد من الرواة عن الزهري ما عدا برد بن سنان[٢] وهي: (أنه كان يصلي على فراش أهله) ولذا بوّب البخاري عند رواية عقيل عن الزهري للحديث: باب الصلاة على الفراش.

ث- أما بقية المتابعات التي تابعت عقيلا وابن أخي الزهري في الرواية عن الزهري فيظهر لي أن البخاري تركها كلها أو أكثرها متعمدا، وقد تبين لي بعد الدراسة أنه لا يخلو طريق فيها من علة:

ج- أما طريق سفيان بن عيينة؛ فمع كونه على شرط البخاري، وأخرج هذا الطريق مسلم، فقد ورد هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة بنحو حديث الباب، وورد أيضا عن سفيان عن أبي النضر عن أبي سلمة به، وعن سفيان عن زياد بن سعد عن ابن أبي عتاب عن أبي سلمة أخرج ذلك الحميدي في مسنده[٣]، وقال الحميدي: وكان سفيان يشك في حديث أبي النضر يضطرب فيه، وربما شك في حديث زياد ويقول: يختلط علي ثم قال لنا غير مرة: حديث أبي النضر كذا، وحديث زياد كذا، وحديث محمد بن عمرو بن علقمة كذا على ما ذكرت كل ذلك[٤]، فربما كان هذا سبب إعراض البخاري عن رواية سفيان

(١) ذكر الحافظ ابن حجر أن طريقة البخاري في انتقاء الرواة (أنه ينتقي أكثرهم صحبة لشيخه وأعرفهم بحديثه، وإن أخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة فإنما يخرج في المتابعات، أو حيث يقوم له قرينة بأن ذلك مما ضبطه هذا الراوي). (الرواة الذين أخرج لهم البخاري للدمراني: ١/١١٩).

(٢) لم يخرج البخاري لبرد بن سنان في صحيحه، وإنما أخرج له في الأدب المفرد.

(٣) القرشي، أبو بكر عبدالله بن الزبير. "مسند الحميدي". تحقيق حسين سليم أسد. (ط١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م): «١٧٤، ١٧٥، ١٧٦».

(٤) الحميدي، "مسند الحميدي"، ١/ ٢٤٦.

عن الزهري لهذا الحديث، والله أعلم.

ح- وأما طريق بُرْدِ بنِ سِنَانٍ، فإن البخاري لم يخرج لبرد بن سنان في صحيحه مطلقا.

خ- وأما طريق الأوزاعي، فرواه الإمام أحمد وفيه قال الأوزاعي: عن الزهري وعطاء بن أبي رباح عن عروة، فزاد في السند عطاء، وهذا الذي ربما جعل البخاري يعرض عن هذه الرواية.

د- وأما طريق معمر عن الزهري، فلم يظهر لي سبب إعراض البخاري عن هذا الطريق والله أعلم.

المطلب الثالث: الحديث الثالث

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ، أَسِيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى، حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرَتَعَتْ، فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: بِمِنًى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[١] .

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- لم يخرج هذا الحديث في الصحيحين إلا من طريق الزهري فقط.

٢- لم يخرج البخاري هذا الحديث موصولا عن الزهري إلا من طريق مالك[٢] وابن أخي الزهري.

٣- وذكر البخاري رواية يونس عن الزهري تعليقا[٣]، وقد وصلها مسلم في صحيحه.

٤- أخرج مسلم هذا الحديث من طريق يونس وابن عيينة ومعمر عن الزهري[٤].

٥- في رواية مالك وابن أخي الزهري في البخاري موصولا (أن ذلك في منى) وفي

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، باب جزاء الصيد ونحوه. باب حج الصبيان. «١٨٥٧».

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٧٦، ٤٩٣، ٨٦١، ٤٤١٢».

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٤٤١٢».

(٤) مسلم، "صحيح مسلم"، رقم «٥٠٤».

رواية يونس زاد (في حجة الوداع).

٦- في رواية ابن عيينة في مسلم (أنه كان بعرفة)[١].

٧- وفي رواية معمر في مسلم أيضا (لم يذكر فيه منى ولا عرفة، وقال: في حجة الوداع أو يوم الفتح)[٢].

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب:

أ- أخرج لابن أخي الزهري متابعة لرواية مالك والتي تطابقت معها تقريبا في المتن.

ب- زادت رواية مالك عن ابن أخي الزهري؛ (أنه صلّى لغير جدار) وهذه الرواية قد اختلف الرواة في ذكرها عن مالك خارج الصحيح كما ذكر ذلك البيهقي[٣]

ت- زادت رواية ابن أخي الزهري بيانا لرواية مالك في كون الصف الذي مر به ابن عباس هو الصف الأول وهذا يزيل إشكال وهو (أن النبي ﷺ ربما لم يعلم بابن عباس ومروره)[٤]

ث- المتابعات التي وردت في هذا الحديث عن الزهري لم تسلم من مخالفة مثلما تقدم؛ مثل متابعة معمر وابن عيينة، وربما أعرض عنها البخاري لهذا السبب.

ج- أما متابعة يونس فقد ذكرها تعليقا، ومع ذلك فهي لم تطابق رواية مالك كما طابقتها رواية ابن أخي الزهري؛ لأنه لم يذكر فيها جزءا مهما في الرواية وهي قوله (فلم ينكر عليّ ذلك).

---

(١) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق محب الدين الخطيب. (ط٤، مصر: المكتبة السلفية، ١٤٠٨هـ): ١/٦٨١.

(٢) قال الحافظ ابن حجر عن هذه الرواية: وهذا الشك من معمر لا يعول عليه. المرجع السابق.

(٣) قال البيهقي: وهذه اللفظة ذكرها مالك بن أنس رحمه الله في هذا الحديث في كتاب المناسك، ورواه في كتاب الصلاة دون هذه اللفظة، ورواه الشافعي رحمه الله عنه في القديم كما رواه في المناسك، وفي الجديد كما رواه في الصلاة. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن. "السنن الكبرى". تحقيق عبد الله التركي. (ط١، المملكة العربية السعودية: دار هجر، ١٤٣٢هـ):٤/ ٣٣٩.

(٤) ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. "صحيح ابن خزيمة". تحقيق محمد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي): ٢/ ٦٢.

المطلب الرابع: الحديث الرابع

قال البخاري: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا عَمِّي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي الصَّرْفِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ[(١)]».

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن هذا الحديث ورد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه من طرق متعددة؛ عن سالم بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وأبي صالح ذكوان السمان، وأبي المتوكل الناجي؛ أخرج كل ذلك البخاري ومسلم في الصحيح[(٢)].

٢- أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين فقط؛ عن سالم بن عبد الله عن أبي سعيد وهو حديث الباب، والثاني عن نافع عن أبي سعيد[(٣)].

٣- أخرج البخاري الطريق الأول - وهو طريق سالم – من طريق ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم به، وذكر فيه القصة التي حدثت لأبي سعيد الخدري مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

٤- وأما الطريق الثاني – طريق نافع – فأخرجه من طريق مالك عن نافع بدون ذكر القصة.

٥- لم يخرج مسلم هذا الحديث من طريق سالم بن عبد الله مطلقا، وإنما أخرجه من طريق نافع وغيره كما سبق، وقد أخرج نحو القصة التي ذكرت في طريق سالم من طريق الليث عن نافع.

٦- لم أقف في حدود بحثي على أحد ذكر هذا الحديث من رواية سالم بن عبد الله

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب البيوع. باب: بيع الفضة بالفضة. رقم «٢١٧٦».

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٢١٧٦، ٢١٧٧»، صحيح مسلم: رقم «١٥٨٤»

(٣) طريق نافع في البخاري، "الجامع الصحيح"،: رقم «٢١٧٧».

عن أبي سعيد؛ سوى الزهري من طريق ابن أخيه؛ كما في حديث الباب.

٧- لم أقف في حدود بحثي على أحد أخرج هذه الرواية، وهي: ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبي سعيد؛ سوى البخاري، والإمام أحمد في مسنده(١) من طريق شيخ شيخ البخاري فيه؛ وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري به.

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب:

أ- أن هذه الرواية الوحيدة التي ورد فيها ذكر رواية سالم بن عبد الله بن عمر لهذا الحديث عن أبي سعيد الخدري، فقد رواه البخاري كما مر من طريق ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم به.

ب- زادت رواية سالم عن أبي سعيد في صحيح البخاري على رواية نافع في الصحيح أيضا؛ بذكر القصة التي حدثت لأبي سعيد مع عبد الله بن عمر.

ت- أن رواة هذا السند من شيخ البخاري إلى آخره ما عدا سالم وأبي سعيد كلهم زهريون.

المطلب الخامس: الحديث الخامس

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ: فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ(٢).

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن مدار إسناد هذا الحديث على رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

٢- وقد أخرجه البخاري من طرق كثيرة عن الزهري، من طريق (شعيب، وصالح بن

(١) أحمد بن حنبل، "المسند"، رقم «١١٧٧٢».

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الجهاد والسير . باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب. رقم «٢٩٣٦».

كيسان، ويونس، ومعمر، وعقيل)[١] بألفاظ مختصرة ومطولة[٢]

٣- أخرج البخاري رواية ابن أخي الزهري من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عنه.

٤- كما أخرج مسلم هذا الحديث من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري به[٣].

٥- وأخرج البخاري متابعة لطريق مسلم في صحيحه عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان به[٤]

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- أن يعقوب بن إبراهيم وهو أحد رواة هذا الحديث، روى الحديث من طرق، منها عن أبيه عن صالح بن كيسان عن الزهري، كما في مسلم، ومنها عن ابن أخي الزهري عن الزهري.

ب- فاختار البخاري الطريق الأعلى ليعقوب بن إبراهيم، وهو ما رواه عن ابن أخي الزهري؛ لأنه يكون بينه وبين الزهري راوٍ واحد، بينما طريق أبيه يكون بينهما راويان.

ت- وأما رواية يعقوب بن إبراهيم عن أبيه، فرغم إخراجه لهذا الطريق في مواضع من صحيحه؛ فإنه لم يوردها لأنه اكتفى برواية إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سعد.

المطلب السادس: الحديث السادس

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللهِ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَخْبَرَهُ،

(١) أخرجه البخاري، "الجامع الصحيح"، مرتبا حسب ورودها في المتن برقم «٧، ٢٩٤٠، ٢٨٠٤، ٤٥٥٣، ٥٩٨٠» وغيرها من المواضع.

(٢) كما هو معلوم ورد الحديث بلفظ مطول في قصة هرقل مع أبي سفيان وسؤال هرقل لأبي سفيان الأسئلة العشرة المعروفة، وورد مختصرا كما في رواية الباب الذي معنا.

(٣) مسلم، "صحيح مسلم"، رقم «١٧٧٣».

(٤) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٢٩٤٠»

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: تَعَالَوْا بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُونَ بِبُهْتَانٍ، تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ" قَالَ: فَبَايَعْتُهُ عَلَى ذَلِكَ[1] .

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن البخاري روى هذا الحديث عن عبادة بن الصامت من طريقين:

٢- الأول: من طريق عائذ الله أبي إدريس الخولاني، والثاني: من طريق الصنابحي.

٣- أما الطريق الأول فمداره على الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت.

٤- وقد رواه البخاري عن الزهري من طرق كثيرة وبألفاظ مختلفة قليلا.

٥- فقد رواه من طريق شعيب بن أبي حمزة[2] وابن أخي الزهري بلفظ واحد مبتدئا بذكر كون عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا وبايعوا بيعة العقبة، مع ذكر بنود البيعة كاملة بالانتهاء عن الأمور الستة كما في آية الممتحنة (١٢)، لكن دون الإشارة إلى الآية مطلقا.

٦- ورواه من طريق ابن عيينة[3] بدون ذكر كون عبادة بن الصامت من الذين بايعوا ليلة العقبة أو شهد بدرا، لكن بذكر بنود البيعة مع الإحالة على آية النساء في سورة الممتحنة.

٧- وهذه الرواية عن سفيان اختلف عليه فيها، فمنهم من يذكرها-يعني الآية- كما ذكر ذلك البخاري وقال: أكثر الرواة عن سفيان يذكرونها، ومنهم من يذكر البيعة دون الإشارة إلى آية بيعة النساء كما عند مسلم[4]، بل في رواية مسلم الاقتصار

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب مناقب الأنصار. باب وفود الأنصار إلى النبي وبيعة العقبة. رقم «٣٨٩٢»

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «١٨».

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٤٨٩٤، ٦٧٨٤».

(٤) مسلم، "صحيح مسلم"، رقم «١٧٠٩».

على أربعة بنود فقط.

٨- ورواه من طريق معمر[١] بنحو رواية ابن عيينة، إلا أنه لم يذكر الآية في هذا الموضع، لكن ذكرها بعد أن روى حديث ابن عيينة في ذكر الآية، قال عقبة: "تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية، وقد وصل هذه الرواية مسلمٌ في صحيحه".

٩- ورواه من طريق يونس[٢] بذكر بنود البيعة فقط دون غيرها.

١٠-وأما رواية الصنابحي[٣] عن عبادة فذكرت كون عبادة من النقباء الذين بايعوا النبي ﷺ، ولم تذكر شهادته بدرا، مع ذكر بنود البيعة دون الإحالة على الآية.

١١-لم أقف على رواية صحيحة صريحة [٤] في مكان هذه البيعة، وهل كانت في ليلة العقبة، أو كانت بالمدينة بعد ذلك؟

١٢-ففي بعضها إشارة لكونها في مكة، كذكر سعدٍ ممن شهد هذه البيعة.

١٣-وفي بعضها إشارة إلى كونها في المدينة بعد ذلك، كذكر بيعة النساء، وآية

---

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٦٨٠١، ٧٤٦٨».

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٧٢١٣»

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٣٨٩٣».

(٤) روى الإمام أحمد، "المسند"، رقم: «٢٢٧٥٤ » من طريق ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت قال: «كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثني عشر رجلا، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء، وذلك قبل أن يفترض الحرب على أن لا نشرك بالله شيئا، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، فإن وفيتم فلكم الجنة، وإن غشيتم من ذلك شيئا فأمركم إلى الله، إن شاء عذب، وإن شاء غفر». وهذه رواية ابن إسحاق فيها التصريح أن البيعة كانت ليلة العقبة.

لكن رواية الصحيحين ليست صريحة في ذلك فقد أخرجاه من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: «إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرم الله، ولا ننتهب، ولا نعصي، بالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غشينا من ذلك شيئا، كان قضاء ذلك إلى الله».

الممتحنة، وهي: إنما نزلت بعد ذلك بكثير.

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- أن رواية ابن أخي الزهري تطابقت تماما مع رواية شعيب بن أبي حمزة التي فيها ذكر شهود عبادة بن الصامت رضي الله عنه بدرا الكبرى، وبيعة العقبة، مع ذكر بنود البيعة دون الإشارة للآية.

ب- فتكون رواية ابن أخي الزهري متابعة لرواية شعيب بن أبي حمزة والتي خالفت بعض الروايات؛ كما سبق بيانه سابقا(١).

ت- وعليه تكون رواية شعيب وابن أخي الزهري أقرب الروايات في هذا الحديث -مما ورد عن طريق الزهري خاصة- إلى القول بأن هذه البيعة كانت بمكة ليلة العقبة(٢).

المطلب السابع: الحديث السابع.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، ثُمَّ الْجُنْدَعِيُّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَالَ

(١) لم أقف على طريق ابن أخي الزهري إلا عند البخاري، وكذلك طريق شعيب لم أقف عليه إلا عند البخاري ما عدا الدارقطني، علي بن عمر. "سنن الدارقطني". حققه وضبط نصه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وآخرون. (الطبعة١، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م) برقم «٣٥٠٨».

(٢) تبين من الأحاديث السابقة أن الروايات الصحيحة لحديث عبادة ليست صريحة في كون هذه البيعة ليلة العقبة، وأما الأحاديث الصريحة فهي معلولة، ولذا قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: "هل كانت هذه البيعة في ليلة العقبة أم لا؟ هذا وقع فيه تردد". انتهى

وأما الحافظ ابن حجر فقد قرر: بأن هذه البيعة ليست ليلة العقبة، وإنما وقعت بالمدينة بعد الفتح، وجمع بين الروايات المختلفة في هذه المسألة. (انظر: ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن فرج. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق طارق بن عوض الله. (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٧هـ): ٦٢/١، فتح الباري لابن حجر: ٨٤/١-٨٦)

لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسْلَمْتُ لِلهِ، أَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقْتُلْهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ(١).

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أخرج البخاري هذا الحديث من طريق الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي ابن الخيار عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه.

٢- وقد رواه البخاري عن الزهري من ثلاثة طرق- ابن جريج، وابن أخي الزهري، ويونس- كلهم عنه به(٢).

٣- وقد روى هذه الطرق بألفاظ متقاربة، لكن تميز كل طريق من هذه الطرق بميزة إسنادية أو متنية.

٤- أما طريق ابن جريج فهو أعلى الطرق إلى الزهري في هذا الحديث؛ لأن بين البخاري وبين الزهري فيه راو واحد فقط بينما الطرق الأخرى راويان.

٥- وأما طريق يونس وابن أخي الزهري فقد تميزا بميزة متنية وهي: (ذكر شهود راوي الحديث المقداد ابن الأسود بدرا الكبرى)(٣).

---

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب المغازي. باب شهود الملائكة بدرا، رقم «٤٠١٩».

(٢) طريق يونس عند البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٦٨٦٥».

(٣) البخاري كما ترى في حديث الباب ساق الحديث من طريقين – ابن جريج، وابن أخي الزهري- وقد ذكر في سياقه (شهود المقداد بدرا)، فقد يبدو أن ابن جريج ممن ذكر هذه الرواية أيضا، لكن الصواب أن سياق المتن لرواية ابن أخي الزهري فقط، يدل عليه أمران:

الأول: أن جميع من روى هذا الحديث عن ابن جريج داخل الصحيح وخارجه لم يذكر في سياقه كون المقداد شهد بدرا. (انظر: مسلم، "صحيح مسلم"، رقم: «٩٥»، أحمد بن حنبل، "المسند"، رقم: «٢٣٨٣١».

الثاني: أن من روى هذا الحديث عن ابن أخي الزهري خارج الصحيح يذكر سياق هذه الرواية التي في الباب مثل سياق البخاري تماما. (انظر: أحمد بن حنبل، "المسند"، رقم: «٢٣٨١٧»، الطبراني، أبو =

٦- وقد روي هذا الحديث خارج صحيح البخاري من طرق كثيرة، إلا أني لم أقف على من ذكر (شهود المقداد بدرا) إلا في طريقين فقط:

الطريق الأول: عن عبد الحميد بن جعفر عن الزهري[١]، والطريق الثاني: عن أسامة بن زيد الليثي عن الزهري[٢].

٧- وهذان الراويان لم يخرج لهما البخاري في صحيحه شيئا، وإنما أخرج لهما تعليقا ومن غير طريق الزهري أيضا[٣].

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- متابعة لرواية يونس في ذكر كون (المقداد بن الأسود شهد بدرا)[٤].

ب- حيث لم يذكر أحد من أصحاب الزهري الثقات هذه الرواية سوى يونس، وتابعه عليها ابن أخي الزهري.

ت- وأما المتابعات الأخرى التي ذكرناها سابقاً، فأعرض عنها البخاري متعمدا؛ بدليل أنه لم يخرج لأصحابها في الصحيح أصلا إلا تعليقا.

=

القاسم سليمان بن أحمد. "المعجم الكبير". تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – إحياء التراث الإسلامي. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد): ٢٠ /٢٥١، رقم «٥٩٤».

(١) أخرجه البزار، "مسند البزار"، ٦/ ٤٤. رقم «٢١١١»، والمقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي. "أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني". تحقيق محمود محمد نصار. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ):٤/٣٢٠، رقم «٤٣٦١»، والطبراني، "المعجم الكبير"، ٢٠/٢٤٩، رقم «٥٨٩».

(٢) أخرجه الطبراني، "المعجم الكبير"، ٢٠/ ٢٤٨. رقم «٥٨٧».

(٣) هذان الراويان أخرج لهما مسلم، لكن من غير طريق الزهري. انظر ترجمتهما في: ابن حجر، "تقريب التهذيب"، رقم («٣٧٥٦»، «٣١٧»)، وقد قال الدراقطني – بعد أن روى هذا الحديث من طريق عبد الحميد بن جعفر-: صحيح من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عنه وهو المقداد بن الأسود، وهو غريب من حديث عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن الزهري، تفرد به أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد عنه. انتهى كلامه من كتابه الغرائب، وقد سبقت الإحالة إليه.

(٤) يدل على ذلك أن البخاري أخرج هذه الرواية في كتاب المغازي في سياقه لأصحاب النبي ﷺ الذين شهدوا بدرا.

المطلب الثامن: الحديث الثامن

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ: يُخْبِرَانِ خَبَرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ لَمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ، وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامَّعَضُوا، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا جَنْدَلِ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، فَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي الْمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ(١).

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن البخاري أخرج هذا الحديث في صحيحه من طرق كثيرة عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم به.

٢- وقد رواه البخاري عن أصحاب الزهري بألفاظ مختلفة بعضها مختصر بذكر بعض القصة، وبعضها مطول بذكر قصة الحديبية كاملة(٢).

٣- وممن روى هذا الحديث عن الزهري في صحيح البخاري؛ عقيل(٣)، وقد تميزت

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، رقم «٤١٨٠، ٤١٨١».

(٢) رواه البخاري، "الجامع الصحيح"، عن معمر بلفظ مختصر، رقم «١٦٩٥»، ورواه عنه بلفظ مطول، رقم «٢٧٣١» ورواه عن سفيان بن عيينة بألفاظ مختلفة مع أنه في بعضها يقول سفيان: وثبتني فيه معمر. رقم «٤١٧٨، ٤١٥٧».

(٣) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٢٧١١».

روايته بميزة عن بقية الروايات، وهي ذكر إحدى أسماء المهاجرات بعد الحديبية بقليل، وهي؛ أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط.

٤- وتابعه على هذه الرواية بالتمام ابن أخي الزهري(١).

٥- ولم أقف على أحد ذكر اسم هذه المهاجرة من بين جميع الروايات والطرق داخل الصحيح وخارجه إلا في هذين الطريقين.

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- متابعة لرواية عقيل في ذكر اسم المهاجرة (أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط).

ب- حيث لم يذكر أحد من أصحاب الزهري — فيما وقفت عليه- اسم هذه المهاجرة في حديث الزهري سوى عقيل، وتابعه عليها ابن أخي الزهري.

المطلب التاسع: الحديث التاسع.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثٌ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ: وَزَعَمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ. وَكَانَ أَنْظَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ. فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ

(١) وقد تابع البخاري بإخراج رواية ابن أخي الزهري بنفس السياق الطبراني، "المعجم الكبير"، ٢٠ / ١٦، رقم «١٥»، مما يدل على أن البخاري لم يتصرف برواية ابن أخي الزهري بالاختصار.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ. فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ[١] .

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- هذا الحديث أخرجه البخاري من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم.

٢- وقد أخرجه من طريق عقيل[٢] وابن أخي الزهري عن الزهري بسياق واحد[٣].

٣- وأخرجه من طريق موسى بن عقبة[٤] عن الزهري بسياق مختصر[٥].

٤- وورد أيضا خارج الصحيح عن الزهري من طريق معمر[٦]، لكن رواه عن الزهري عن عروة مرسلا وبسياق مختلف أيضا.

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- متابعة لرواية عقيل في سياقه لقصة سبي هوازن.

---

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب المغازي، باب قول الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ [سورة التوبة:٢٥] رقم «٤٣١٨، ٤٣١٩».

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٢٥٣٩، ٢٥٨٣، ٣١٣١».

(٣) وقد رواه أحمد بن حنبل، "المسند"، رقم «١٨٩١٤»، والبيهقي، السنن الكبرى(٢٧٦/٧) من طريق ابن أخي الزهري بهذا السياق مما يدل على أن البخاري لم يختصر أو يتصرف في رواية ابن أخي الزهري.

(٤) البخاري، "الجامع الصحيح"، رقم «٧١٧٦».

(٥) وقد رواه غير واحد عن موسى بن عقبة بهذا السياق مما يدل على أن البخاري لم يختصر شيئا في رواية موسى بن عقبة، وبهذا تظهر أهمية رواية ابن أخي الزهري؛ فإنها الرواية المطابقة لرواية عقيل. انظر: ابن قاضي شهبة، يوسف بن مُحَمَّد بن عمر. "أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة". تحقيق مشهور حسن سلمان. (ط١، بيروت: مؤسسة الريان، دار ابن حزم، ١٩٩١م): ص ٨٨، رقم «١٥»، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. "السنن الكبرى". تحقيق حسين عبد المنعم شلبي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ) رقم «٨٨٢٥».

(٦) الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. "المصنف". تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٢٠هـ)، رقم «٩٧٤١».

ب- حيث لم يذكر أحد من أصحاب الزهري – فيما وقفت عليه- هذا السياق سوى عقيل، وتابعه عليه ابن أخي الزهري.

ت- وأما المتابعات الأخرى ففيها اختلاف، وهو إما في المتن مثل: متابعة موسى بن عقبة؛ حيث أورد القصة مختصرة.

ث- وإما في الإسناد والمتن مثل متابعة معمر، فقد رواها عن الزهري عن عروة مرسلة وبسياق مختلف.

المطلب العاشر: الحديث العاشر.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ بِقَوْلِ اللهِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ بَايَعْتُكِ، كَلَامًا، وَلَا وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكِ.

تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ[1].

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن هذا الحديث أخرجه البخاري من حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

٢- وقد أخرجه عن الزهري من طريق عقيل ومعمر ويونس وابن أخي الزهري[2].

٣- وقد رواه بألفاظ متقاربة تدور على مبايعة النبي ﷺ للنساء، وبماذا كان يأخذ

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب تفسير القرآن - سورة الممتحنة - باب إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات. رقم «٤٨٩١».

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، من طريق عقيل، رقم «٢٧١٣، ٥٢٨٨»)، من طريق معمر رقم «٧٢١٤»، من طريق يونس معلقا، رقم «٥٢٨٨») وقد وصله مسلم في صحيحه، رقم «١٨٦٦».

عليهن في ذلك، وأنه كان يبايعهن بالكلام من غير مسّ للأيدي.

٤- وقد تميزت بعض الروايات بالاختصار؛ كرواية معمر.

٥- وتميزت رواية عقيل بأنها لما ذكرت ما أخذ النبي ﷺ على المؤمنات ذكرت من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ ... ﴾ الآية[1] إلى قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٦- بينما جميع الروايات ذكرت من قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ...﴾ الآية إلى قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- متابعة لرواية الجماعة في ذكر أصل البيعة وما أخذ النبي ﷺ على المؤمنات.

ب- متابعة لرواية معمر ويونس في ذكر ما أخذ على المؤمنات في البيعة وهي من قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ... ﴾ الآية[2].

---

(١) لفظ حديث عقيل (- قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ إِلَى ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ولم أقف فيما بين يدي من المصادر على أحد ممن روى هذا الحديث عن الزهري لما ذكر آية المحنة بدأها بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ... ﴾ الآية، ما عدا عقيل فإنه ذكر الآية من قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ... ﴾ إلى نهاية السورة.

وأما ما ورد عند البيهقي، "السنن"، ٣٨١/٩. رقم «١٨٨٣٣»؛ أنه لما ذكر رواية عقيل بدأ الآية من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ...﴾ الآية [الممتحنة:١٢]، فإما أن تكون رواية لحديث عقيل، أو أن رواية البيهقي اختصرت القصة فذكرت آية المحنة فقط، وهو الأقرب؛ لأن البيهقي رحمه الله بعد سياقه لهذا الحديث، ذكر أن الحديث أخرجه البخاري من طريق يحيى ابن بكير، والبيهقي أيضا أخرجه من طريق يحيى بن بكير، ورواية عقيل في الصحيح من الطريق نفسه بالسياق الذي ذكرت= وهو ذكر الآية من بداية قصة المحنة، وهي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ... ﴾ الآية.

(١) في رواية معمر قالت عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية: ﴿ لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [الممتحنة: ١٢]، قالت: وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها "

ت- تنويها بما خالف فيه ابن أخي الزهري عقيلا في روايته لهذه القصة، وقد وجد من خلال التتبع أن ابن أخي الزهري يطابق في روايته رواية عقيل في ذكره لقصة الحديبية وما تلاها من قصة المهاجرات وغيرها، ما عدا في سياقه للآية كما تقدم بيانه.

ث- ومن هنا فإنّ البخاري لما ذكر رواية ابن أخي الزهري عقبها بمتابعة معمر ويونس ولم يذكر عقيلا؛ لوجود الخلاف في سياق آيات الممتحنة كما تقدم.

المطلب الحادي عشر: الحديث الحادي عشر.

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَأْكُلُ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفِرُ مِنْ مِنًى مِنْ أَجْلِ لُحُومِ الْهَدْيِ(١).

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن هذا الحديث أخرجه البخاري من طريق ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه بلفظ الأمر (كلوا من الأضاحي ثلاثا...).

٢- ولم يخرج البخاري في صحيحه هذا الحديث إلا من هذا الطريق.

٣- وقد أخرجه مسلم في صحيحه من طريق معمر(٢) وأحمد في المسند من طريق سفيان بن عيينة(٣)، كلاهما عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، ولكن بلفظ (النهي عن الادخار...).

٤- وأخرجه مسلم أيضا(٤) وغيره من طرق عن نافع عن ابن عمر بلفظ (النهي عن الادخار...)(٥).

---

(١) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الأضاحي. باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها. «٥٥٧٤»

(٢) مسلم، "صحيح مسلم"، («١٩٧٠»)

(٣) أحمد بن حنبل، "المسند"، («٤٥٥٨»)

(٤) مسلم، "صحيح مسلم"، («١٩٧٠»)

(٥) وردت رواية لهذا الحديث بلفظ الأمر من طريق نافع عن ابن عمر قال: (أمرنا أن ننقض مزاودنا بعد =

٥- وقد أورد البخاري في الباب نفسه شواهد من حديث سلمة بن الأكوع، وعائشة، وعلي بن أبي طالب، ولكن كلها بلفظ (النهي عن الادخار...)[١].

٦- وأكثر الشواهد الواردة لهذا الحديث –والتي وقفت عليها- وردت بلفظ (النهي عن الادخار...)[٢] .

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- أن لحديث ابن أخي الزهري متابعات صحيحة، ولكنها خارج صحيح البخاري.

ب- كما أن له شواهد صحيحة أوردها البخاري في الباب نفسه.

ت- وقد امتازت رواية ابن أخي الزهري[٣] بأنها أوردت الحديث بلفظ الأمر (كلوا ثلاثا...) والذي معناه النهي.

ث- بخلاف الأحاديث التي أوردها البخاري في الباب نفسه، فقد أوردها بلفظ (النهي...).

ج- وهكذا أغلب الروايات الواردة في هذا الحديث بلفظ النهي كما سبق ذكره.

=

ثلاث...) أخرجه البزار، "مسند البزار"، ٢١٦/١٢. رقم «٥٩١٦»، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. "المعجم الأوسط". تحقيق طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (مصر: دار الحرمين، ١٤١٥هـ) (٦/٨). رقم «٧٧٨٣» كلهم من طريق أبي بكر بن خلاد عن أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر، وهذا سند رجاله ثقات، لكن قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا ابن عون، وقد روي نحو كلامه بغير لفظه من وجوه عن ابن عمر.

(١) انظر: البخاري، "الجامع الصحيح"،: حديث سلمة (رقم «٥٥٦٩»)، حديث عائشة (رقم «٥٥٧٠»)، حديث عليّ (رقم «٥٥٧١»)

(٢) ورد في أحد ألفاظ حديث عائشة بصيغة الأمر بلفظ (ادخروا ثلاثا، ثم تصدقوا بما بقي...) الحديث. وهذا لفظ مسلم في صحيحه (رقم «١٩٧١») وأما البخاري فقد أورد حديث عائشة بلفظ (النهي...).

(٣) وردت متابعة لحديث ابن أخي الزهري في هذا الحديث بلفظ الأمر، أخرجها الطحاوي، "شرح معاني الآثار"، ٤ /١٨٤، رقم «٦٢٦١»)، قال حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: ثنا إسحاق بن يحيى الكلبي، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كلوا منها ثلاثا، يعني لحوم الأضاحي. وفي سنده إسحاق الكلبي أخرج له البخاري تعليقا فقط. (انظر: المزي، "تهذيب الكمال"، ٤٩٢/٢)

المطلب الثاني عشر: الحديث الثاني عشر

قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ[1] أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ[2] .

بعد البحث في هذا الحديث تبينت لي النتائج الآتية:

١- أن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة به.

٢- كما أخرج مسلم[3] هذا الحديث من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الزهري به.

٣- وقد تفرد البخاري ومسلم بإخراج هذا الحديث من طريق ابن أخي الزهري عن الزهري، ولم يتابع ابن أخي الزهري عندهما أحد.

٤- وقد تابع مبشرُ بن إسماعيل ابن أخي الزهري، فرواه أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري به، أخرج ذلك البزار وغيره[4].

---

(١) المجَانة من المجون، والماجن: هو الذي يستهتر في أموره وهو الذي لا يبالي بما قال وما قيل له. ابن حجر، "فتح الباري"، ١٠/٤٨٧.

(٢) البخاري، "الجامع الصحيح"، كتاب الأدب. باب ستر المؤمن على نفسه. رقم «٦٠٦٩».

(٣) مسلم، "صحيح مسلم"، رقم «٢٩٩٠».

(٤) أخرج هذه المتابعة البزار، "مسند البزار"، ١٤/٣٧٩، رقم «٨٠٩٦». والعقيلي، "الضعفاء الكبير"، ٤/١٣٧٨، والأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (بيروت: دار الفكر) (٢/ ١٩٧) من طريق أحمد بن حميد وأحمد بن يونس وعبيد بن يعيش كلهم عن أبي بكر بن عياش عن مبشر السعيدي عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من الجهار أن يعمل الرجل سرا ثم يخبر به». وهذا لفظ البزار.
قال أبو نعيم بعد إخراج هذا الحديث: هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره، ومبشر =

٥- وقد وجد له شواهد، منها؛ حديث أبي قتادة الأنصاري وغيره[١].

=

هو السعيدي كوفي غزير الحديث يُجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش. انتهى
قال الباحث: وهذا السند رجاله كلهم ثقات، ومبشر السعيدي ذكره البستي، محمد بن حبان. "الثقات". ("مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن – الهند" بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع) (٥٠٧/٧)، وحكم أبو حاتم على أحاديثه بالاستقامة، قال ابن أبي حاتم قلت: من مبشر هذا؟ السعيدي؟ قال: هو أموي عندي، وأرى حديثه مستقيما، يكثر الرواية عن الزهري. (الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم. "العلل لابن أبي حاتم". تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (ط١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦ م):٤٨٨/٦)، وقد ناقش الباحث الدكتور صالح الصياح ما أثير على درجة الراوي "مبشر السعيدي" ورد على جميع الطعون التي وجهت له. (انظر: بحث: الصياح، صالح بن عبد الله. "حديث كل أمتي معافى إلا المجاهرين، دراسة نقدية". مجلة العلوم الشرعية. الجامعة الإسلامية. العدد:٨١. ص:٣٨١-٤٤٦: ص٣٩-٤٧)
وأما قول العقيلي في الضعفاء في ترجمة ابن أخي الزهري (١٢٤٧/٤): وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن عياش، عن مبشر السعيدي، عن ابن شهاب، هكذا ولعل مبشرا هذا أخذه عنه؛ لأنه لا يعرف عن الزهري غيره، ولا له ذكر في طبقات أصحاب الزهري. انتهى. فيرد عليه بأن البخاري نص على سماعه من الزهري، وذكر أبو حاتم وابن حبان روايته عن الزهري، ومن حفظ حجة على من لا يحفظ. (انظر: البخاري، محمد ابن إسماعيل. "التاريخ الكبير". (بيروت: دار الكتب العلمية): ١٠/٨، ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣٤٢/٨، بحث "حديث كل أمتي معافى إلا المجاهرين": ص٤٤)

(١) حديث أبي قتادة أخرجه الطبراني، "المعجم الأوسط"، ٤/ ٣٨٣، رقم «٤٤٩٨». قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني قال: نا الحسن بن علي الحلواني قال: نا عون بن عمارة قال: حدثني عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل أمتي معافى، إلا من يعمل العمل بالليل ثم يصبح يستره ربه، ويقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا»، أو قال «بات يستره ربه، ويصبح فيكشف ستر الله عنه» قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن بن علي الحلواني.
قال الهيثمي: وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف. (الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". (بيروت: دار الريان، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ): ١٩٢/١٠).
وقد وردت له شواهد أخرى، وقد جمعها الباحث الدكتور صالح الصياح في بحثه عن هذا الحديث وقسّم الشواهد إلى قسمين:

=

مما سبق يتبين أن البخاري إنما أخرج لابن أخي الزهري لعدة أسباب، منها:

أ- أن ابن أخي الزهري ممن يحتمل تفرده عند الإمام البخاري في باب الفضائل.

ب- ومع ذلك فهو لم ينفرد به، فقد تابعه عليه مبشر بن إسماعيل، وهذا مما يعلمه البخاري؛ لأنه ذكر رواية مبشر عن الزهري في كتابه "التاريخ الكبير"(١).

ت- وأيضا فإن للحديث شواهد تدل على أن له أصلا وليس بحديث منكر تفرد به ابن أخي الزهري.

ث- إشارة إلى الرد على شيخه محمد بن يحيى الذهلي في تضعيفه لهذا الحديث، واستنكاره على ابن أخي الزهري روايته له(٢).

=

شواهد لها أصل ومنها حديث أبي قتادة.

وشواهد لا أصل لها وذكر شاهدين اثنين فقط.

وقال بعد ذكره للشواهد التي لها أصل: فإنها من حيث الجملة تصلح للاستشهاد بها بمجموعها.

انظر بحث " حديث كل أمتي معافى إلا المجاهرين": ٤٨-٥٥"

(١) (٨/١٠).

(٢) قال الذهلي عن طبقات أصحاب الزهري: إذا اختلف أصحاب الطبقة الثانية كان المفزع إلى أصحاب الطبقة الأولى في اختلافهم، فإن لم يوجد عندهم بيان، ففيما روى هؤلاء يعني: الطبقة الثانية، وفيما روى يعني: أصحاب الطبقة الثالثة؛ يُعرف بالشواهد والدلائل، وقد روى ابن أخي الزهري ثلاثة أحاديث، لم نجد لها أصلا عند الطبقة الأولى ولا الثانية ولا الثالثة... ثم ذكر منها حديث أبي هريرة هذا. (انظر: العقيلي، "الضعفاء" :٤/١٢٤٦.)

وقد ناقش الباحث الدكتور صالح الصياح كلام الذهلي هذا وأورد الأحاديث التي استنكرها، وأجاب عنها جميعا، وخلُص إلى نتيجة: أن اثنين من هذه الأحاديث لم يتفرد ابن أخي الزهري بروايتها عن الزهري، بل تابعه عليها غيره، وأما الثالث فابن أخي الزهري يرويه عن زوجته بنت الزهري عن أبيها الزهري، فالنكارة إن وجدت فهي منها وليست منه.

ثم قال: وعلى فرض تفرد ابن أخي الزهري بهذه الأحاديث؛ فإنه ممن يحتمل تفرده بها لأسباب:

١- العلاقة التي تربطه بالزهري، فهو ابن أخيه، وعاش معه في الشام، وتزوج ابنته.

٢- شدة عناية الزهري بابن أخيه وحرصه على إسماعه الحديث.

٣- عناية ابن أخي الزهري بحديث عمه الزهري، ووجد عدد كبير من أحاديث عمه عنده كما سبق ذكره.

=

الخاتمة

بعد حمد الله تعالى فإن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، كالآتي:

١- من خلال كلام أئمة الجرح والتعديل في مرتبة ابن أخي الزهري فإنه في مرتبة من يقبل حديثه في درجة الحسن إذا انفرد، وقد يرتقي الى درجة الصحيح لغيره في المتابعات والشواهد.

٢- اختصاص ابن أخي الزهري بأحاديث الزهري جعلته ينفرد بروايات عن الزهري ليست عند غيره؛ ولذا أخرج له أصحاب الكتب الستة جميعا عن عمه الزهري.

٣- أن البخاري رحمه الله أخرج لابن أخي الزهري في صحيحه بطرق مختلفة تدل على انتقائه لأحاديثه عن عمِّه الزهري؛ مما هو ليس عند غيره من الرواة عن الزهري.

٤- أن البخاري أخرج لابن أخي الزهري في صحيحه من طريق تلاميذه المعروفين بالعناية بحديثه، مثل (يعقوب بن إبراهيم الزهري) ومن المعروفين بالعناية بحديث الزهري أيضا.

٥- أن البخاري أخرج لابن أخي الزهري اثني عشر حديثا في صحيحه، أحد عشر حديثا منها أورد لها متابعات أو شواهد داخل صحيحه، والثاني عشر منها لم يورد له شيئا داخل الصحيح.

٦- أنّ جميع هذه الأحاديث التي أوردها لابن أخي الزهري تميزت بفوائد متنيّة أو إسنادية لم تُوجد في غير حديثه، وذلك بعد مقارنتها بغيرها من الأحاديث والطرق.

٧- وقد اجتمعت الفوائد الإسنادية والمتنيّة معًا في (٣) أحاديث، والفوائد الإسنادية فقط في حديث واحد، والفوائد المتنيّة فقط في (٨) أحاديث.

٨- أوصي في ختام هذا البحث بتوسيع دراسة انتقاء البخاري في صحيحه لأحاديث الرواة عامة، ولأحاديث المتكلم فيهم ممن أخرج لهم في المتابعات والشواهد خاصة.

=

٤- كون الإمام الزهري بحرا من بحور العلم، فليس من المستغرب انفراد بعض الرواة عنه بأحاديث، وبخاصة إذا كانت هناك دلائل وقرائن تدل عليه.

انتهى ملخصا من بحث الصياح، "حديث (كل أمتي معافى إلا المجاهرين) دراسة نقدية"،: ١٧- ٣٢.

المصادر والمراجع

ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. "صحيح ابن خزيمة". تحقيق محمد مصطفى الأعظمي. (بيروت: المكتب الإسلامي).

ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن فرج. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق طارق بن عوض الله. (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤١٧هـ).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. "تاريخ دمشق". تحقيق عمرو بن غرامة العمروي. (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ)

ابن قاضي شهبة، يوسف بن مُحَمَّد بن عمر. "أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة". تحقيق مشهور حسن سلمان. (ط١، بيروت: مؤسسة الريان، دار ابن حزم، ١٩٩١م)

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (بيروت: دار الفكر)

البخاري، محمد بن إسماعيل. "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري". المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر. ("مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي" ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)

البخاري، محمد بن إسماعيل. "التاريخ الكبير". (بيروت: دار الكتب العلمية)

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. "البحر الزخار المعروف بمسند البزار". تحقيق صبري بن عبد الخالق الشافعي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٣٠هـ)

البستي، محمد بن حبان. "الثقات". ("مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن – الهند" بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع)

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن. "السنن الكبرى". تحقيق عبد الله التركي. (ط١، المملكة العربية السعودية: دار هجر، ١٤٣٢هـ)

الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي. "الكامل في ضعفاء الرجال". تحقيق عادل عبد الموجود، علي محمد عوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)

حماد، نافذ حسين. "اسماعيل بن أبي أويس في ميزان النقاد وموقف الشيخين منه في صحيحيهما". (ط١، سوريا، لبنان، الكويت: دار النوادر. ١٤٣٤هـ)

حماد، نافذ حسين. "رأب الصدع لأحاديث المتهمين بالوضع ممن انفرد بهم البخاري عن مسلم". (ط١، سوريا، لبنان، الكويت: دار النوادر. ١٤٣٤هـ)

حماد، نافذ حسين. "رواه الصحيحين الذين اتهمهم ابن حبان بالوضع ونحوه؛ دراسة توثيقية". (ط١، سوريا، لبنان، الكويت: دار النوادر. ١٤٣٤هـ)

حماد، نافذ حسين. "سويد بن سعيد في ميزان النقاد ودراسة مروياته في صحيح مسلم ". (ط١، سوريا، لبنان، الكويت: دار النوادر. ١٤٣٤هـ)

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد". (بيروت: دار الكتب العلمية)

الدارقطني، علي بن عمر. "سنن الدارقطني". حققه وضبط نصه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وآخرون. (الطبعة١، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م)

الدارقطني، علي بن عمر. "تعليقات الدراقطني على المجروحين لابن حبان". تحقيق خليل العربي. (ط١، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)

الدّمراني، عبد الله عبد الغني سعد. "الرواة الذين أخرج لهم البخاري في المتابعات وأحاديثهم في جامعه الصحيح". (ط١، مصر: دار الذخائر، المكتبة العمرية، ١٤٤١هـ)

الدوري، عباس. "التاريخ لابن معين". تحقيق أحمد محمد نور سيف. (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ)

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٠هـ)

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم. "العلل لابن أبي حاتم". تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (ط١، الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٢٧ هـ -٢٠٠٦ م)

الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم. "الجرح والتعديل". ("نسخة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند" بيروت: دار الكتب العلمية)

الزركشي، بدر الدين محمد بن جمال الدين. "النكت على مقدمة ابن الصلاح". تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد. (ط١، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ١٤١٩هـ)

الزهري، محمد بن سعد. "الطبقات الكبرى" (الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم). دارسة وتحقيق زياد محمد منصور. (ط٢، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨هـ)

السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل. "موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله". (ط١، بيروت، لبنان: عالم الكتب، ١٤١٧ هـ)

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. "المسند". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. "المصنف". تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٢٠هـ)

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. "المعجم الأوسط". تحقيق طارق بن عوض الله، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. (مصر: دار الحرمين، ١٤١٥هـ)

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. "المعجم الكبير". تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – إحياء التراث الإسلامي. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد)

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن سلامة. "شرح مشكل الآثار". تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ)

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "تقريب التهذيب". تحقيق محمد عوامة. (ط٢، سوريا. حلب: دار الرشيد، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٨هـ)

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". تحقيق محب الدين الخطيب. (ط٤، مصر: المكتبة السلفية، ١٤٠٨هـ)

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. "هدي الساري مقدمة فتح الباري ". إخراج وتصحيح محب الدين الخطيب. (ط٤، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٤٠٨هـ)

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى. "الضعفاء الكبير". تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي. (ط١، الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٠هـ)

القرشي، أبو بكر عبد الله بن الزبير. "مسند الحميدي". تحقيق حسين سليم أسد. (ط١، دمشق: دار السقا، ١٩٩٦م)

كافي، أبو بكر. "منهج الامام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ)

المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف. "تهذيب الكمال". تحقيق بشار عواد معروف.

(ط٦، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ)

المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي. "أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني". تحقيق محمود محمد نصار. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. "السنن الكبرى". تحقيق حسين عبد المنعم شلبي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (استانبول: المكتبة الإسلامية)

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". (بيروت: دار الريان، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ).

البحوث والمقالات.

الصياح، صالح بن عبد الله. "حديث كل أمتي معافى إلا المجاهرين، دراسة نقدية". مجلة العلوم الشرعية. الجامعة الإسلامية. العدد: ٨١. ص: ٣٨١-٤٤٦.

العبادي، زياد سليم. "منهج الامام البخاري في انتقائه لمرويات الزهري في الجامع الصحيح دراسة تحليلية". مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون. الجامعة الأردنية. العدد١. المجلد ٣٧. (٢٠١٠م): ٢٣٨-٢٥٤.

Bibliography

"Ahadeeth Muntakhibah min Maghaazy Musa bin Uqbah" Musa bin Uqbah. (D: 141 AH). selection of Yusuf bin Muhammad bin Umar bin Qaadi Shahbah, (D: 789 AH). Investigation: Mashhuur Hassan Salmaan. Mu'assasat Al- Rayyan, Dar Ibn Hazm. Beirut. I 1. 1991 AD.

"Atraaf al-Ghaa'ib wa al-Afraad min Hadith Rasool Allah Li al-Imam Al-Daraqutni". Abu al-Fadl Muhammad bin Tahir bin Ali al-Maqdisi. (D: 507 AH). Investigation: Mahmoud Muhammad Nassaar, Mr. Yusuf, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut. First edition, 1419 H.

Research "Ra'f al-Sada Li Ahaadith al-Muttahameen bi al-Wada Mimman infarada bihim al-Bukhari An Muslim". Dr. Naafiz Hussein Hammad. Dar al-Nawadir. Syria, Lebanon, Kuwait. First edition. 1434 H.

Research "Ruwaat al-Suheehain allazain ittahamahum ibn Hibbaan bi al-Wad' wa Nahwahu; Diraasatah Tautheeqiyyah". Dr. Naafiz Hussein Hammad. Dar al-Nawadir. Syria, Lebanon, Kuwait. First edition. 1434 H.

Research "Suwaid bin Saeed fee Meezaan al-Nuqqaad wa Diraasat Marwiyaatihi fee Sahih Muslim", Dr. Naafiz Hussein Hammad. Dar al-Nawadir. Syria, Lebanon, Kuwait. First edition. 1434 H Dr. Naafiz Hussain Hammad. Dar al-Nawadir. Syria, Lebanon, Kuwait. First edition. 1434 H.

Research "Ismail bin Abi Uwais fee Mizaan al-Nuqqaad wa Mauqif al-Shaikain Minhu fee Saheehaihima" Dr. Naafiz Hussein Hammad. Dar al-Nawadir. Syria, Lebanon, Kuwait. First edition. 1434 H.

"Al-Bahr Al-Zakhkhaar al-Ma'ruf Bi Musnad Al-Bazaar". Abu Bakr Ahmad bin Amr Al-Bazzaar. (D: 292 AH). Investigation: Sabri bin Abdul-Khaliq Al-Shafi'i. Maktabat al-Ulum wa al-Hikam. Medina. First edition. 1430 H.

"Al-Taarikh al-Kabeer". Muhammad bin Ismail al-Bukhari; (D: 256 AH) Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.

"Taarikh Baghdad". Ahmad bin Ali, "Al-Khatib Al-Baghdaadi." (D: 463 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.

"Taarikh Dimashq" Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Hiba Allah, known as Ibn Asakir (D: 571 A.H.). Investigation: Amr Bin Garamah Al-Amrawi. Dar al-Fikr. Beirut. (D). 1415 H.

"Ta'leeqaat Al-Daraqutni Ala al-Majruuheen Li Ibn Hibbaan". Ali bin Umar Al-Daraqutni. (D: 385 AH). Investigation Khalil Al-Arabi. Dar al-Kitaab al-Arabi. Cairo. First edition. 1414 AH, 1994 AD.

"Taqreeb al-Tahzeeb". Ibn Hajar Al-Asqalaani. (D: 852 AH). Investigation Muhammad Awama. Dar Al Rasheed. Syria. Aleppo. Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah. Beirut. Second edition. 1408 H.

"Tazeeb al-Kamaal". Abu Al-Hajjaaj Jamal Al-Din Yusuf Al-Mizzi. (D: 742 AH), investigated by: Bashar Awad Maarouf. Mu'assasat al-Risaalah. Beirut. I 6. 1415 H.

"Al-Thiqaat". Ibn Hibbaan Albusti. (D: 354 AH), Photocopy from the edition of Daa'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah in Hyderabad, India. Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution. Beirut.

"Al-Jaami 'Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Min Umur Rasoollah Sallahu Alaihi Wa sallam Wa Sunanihi wa Ayyamihi, Sahih Al-

Bukhari". Mohammed bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ju'fi. Investigation: Muhammad Zuhair bin Naasir Al-Naasir. Dar Tauq Al-Najaat (Photocopy of al-Sultaaniyyah with addition of Muhammad Fu'aad Abdul-Baaqi's numbering) I 1. 1422 H.

"Al-Jalh wa al-Ta'deel". Abu Muhammad Abdulrahman bin Abi Haatim Al-Raazi. D: 327 AH. A photocopy of the edition of the Uthmaniyah Encyclopedia in Hyderabad, Deccan – India, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut. (D). (Dn).

"Hilyat al-Auliyaa wa Tabaqaat al-Asfiyaa". Abu Nu'aim Al Asbahaani. (D: 430 AH), Dar al-Fikr. Beirut. (D). (Dn).

"Al-Ruwaat allazeenah Akhraja Lahum al-Bukhaari fee al-Mutaaba'at wa Ahaadeethihim fee Jaami'ihi al-Saheeh". Collection and study: Dr. Al-Damraani Abdullah Abdul-Ghani Saad. Maktabat al-Umariya, Dar al-Zakhaa'ir. Egypt, first edition, 1441 AH.

"Sunan al-Daraqutni". Abu Al-Hassan Ali bin Umar Al-Daraqutni. (D: 385 AH) verified and adjusted its text and commented on iD: Shuaib Al-Arna`out and others. Mu'assasat al-Risaalah. Beirut, Lebanon. Edition: First Edition, 1424 AH -2004 CE.

"Al-Sunan al-Kubrah". Abu Bakr Ahmad bin Al-Hassan Al-Bayhaqi. (D: 458 AH). Edited by Abdullah Al-Turki. Abandoned House. Saudi Arabia. First edition, 1432 H.

"Al-Sunan al-Kubrah". Abu Abdul-Rahman Ahmad bin Shuaib Al-Nasaa'i. (D: 303 AH), edited by Hussein Abdul-Mun'im Shalaby. Mu'assasat al-Risaalah. Beirut. FIRST EDITION. 1421 H.

"Siyar A'laam al-Nubalaa". Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Zahabi (D: 748 AH). Investigation by: Shuaib Al-Arnaout. Mu'assasat al-Risaalah. Beirut. I 7. 1410 H.

"Sharh Mushkil al-Aathaar". Abu Jaafar Ahmadbin Salama al-Tahawi. (D: 321 AH). Edited by: Shuaib Al-Arnaout. Mu'assasat al-Risaalah. Beirut. First edition. 1414 H.

"Sahih Ibn Khuzaimah" Muhammad bin Ishaq bin Khuzaymah. (D: 311 AH). edited by: Muhammad Mustafa Al-Azami. Al-Maktab al-Islami. Beirut. (D). (Dn).

"Sahih Muslim". Muslim bin Al-Hajjaaj Al-Naisaaburi. (D: 261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdel-Baqi. Al-Maktabah al-Islaamiyah. Istanbul. (D). (Dn)

"Al-Du'afaa al-Kabeer". Abu Jaafar Muhammad bin Amr bin Musa Al-Uqaili (D: 322 AH). edited by: Hamdi Abdul-Majeed Al-Salafi. Dar al-Sumai'i. Riyadh. First edition. 1420 H.

"Al-Tabaqaat al-Kibaar". (al-Juz' al-Mutammim Li taabi'I Ahl al-Madinah wa Man Ba'adahum). Muhammad bin Saad Al-Zuhri. (D: 230 AH). Study and investigation: Ziyad Muhammad Mansour. Maktabat al-Ulum wa al-Hikam. Medina. Second edition. 1408 H.

"Al-Ilal Li Ibn Abi Hatim", Abu Muhammad Abdul-Rahman bin Muhammad bin Idris; Ibn Abi Hatim Al-Razi (D: 327 A.H.). Investigation: A team of researchers under the supervision of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khalid bin Abdul Rahman Al-Juraisy.

Publisher: Mataabi' Al-Humaidi. Riyadh. First edition. 1427 AH-2006 CE.

"Fath al-Baari Sharh Sahih al-Bukhaari". Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalaani (D: 852 AH). Edited by: Muhib Al-Din Al-Khatib. Al-Maktabah al-salafiyah. Egypt. I 4. 1408 H.

"Fath al-Baari sharh Sahih al-Bukhari". Abdul-Rahman bin Faraj; Ibn Rajab Al-Hanbali. (D: 759 AH). edited by: Taariq bin Awaad Allah. Dar Ibn Al-Jawzi. Dammam. First edition. 1417 H.

"Al-Kaamil fee Du'afaa al-Rijaal". Abu Ahmad Ibn Idiy al-Jarjaani (D: 365 AH). edited by: Aadil Abdul-Maujuud, Ali Muhammad Awad. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut. First edition. 1418 H.

"Musnad al-Humaidi". Nour al-Din al-Haithami. (D: 807 AH). Dar Al-Rayyaan. Cairo. Dar al-Kitaab al-Arabi. Beirut. (D). 1407 H.

"Musnad Al-Hamaidi". Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubair Al-Qurashi. (D: 219 AH). Reported by: Hussein Salim Asad. Dar Al Saqaa. Damascus. First edition. 1996 AD.

"Al-Musnad". Ahmad bin Muhammed bin Hanbal Al-Shaibaani. (D: 241 AH). Edited by: Shuaib Al-Arnaout. Mu'assasat al-Risaalah. Beirut. Second edition. 1420 H.

"Al-Musannaf". Abdul-Razzaq bin Hammam Al-San'aani. (D: 211 AH). Edited by: Habib Al-Rahman Al-A'zami. Al-Maktab al-Islaami. Beirut, 3rd floor. 1420 H.

"Al-Mu'jam al-Ausat". Abu al-Qaasim Suleiman bin Ahmad al-Tabaraani. (D: 360 AH). Edited by: Taariq Bin Awad Allah, Abdul Muhsin Bin Ibrahim Al Husseini. Dar Al-Haramain. Egypt. (D) 1415 AH.

"Al-Mujam al-Kabeer". Abu al-Qaasim Suleiman bin Ahmad al-Tabaraani. (D: 360 AH), edited by: Hamdi Abdul-Majeed Al-Salafi. Publications of the Ministry of Endowments and Religious Affairs – Ihyaa al-turaath al-Islaami. Maktabat Al-Rushd. Riyadh. Second edition. (Dn).

"Manhaj al-Imam al-Bukhari fee Tasheeh al-Ahaadeeth wa Ilaliha". Abu Bakr Kaafi. Dar Ibn Hazm. Beirut. First edition. 1421 H.

Mausu'at Aqwaal al-Imam Ahmad bin Hanbal fee Rijaal al-hadith wa Ilaliha". Collection and arrangement Al-sayyid. Abu Al-Ma'aati Al-Nuri, Ahmad Abdul-Razzaaq Eed, Mahmoud Muhammad Khalil. Aalam al-Kutub. Beirut. Lebanon. First edition. 1417 H.

Huda Al-Saari "Muqaddimat Fath Al-Bari". Ibn Hajar Al-Asqalaani. D: 852 AH. studied and corrected by Muhib al Din Al Khatib. Maktabah al-Salafiyyah. Cairo. I 4. 1408 H.

Research and articles.

Research "Manhaj al-Imam Al-Bukhari fee intiqaa Li Marwiyyaat al-Zuhuri fee al-Jaami al-Saheeh" Analytical Study" by Dr. Ziyaad Saalim Al-Abaadi, Diraasaat Journal: Sharia and Law Sciences. University of Jordan. Issue 1. Volume 37. 2010 CE. P: 238-254.

The hadith "Kul Ummati Mu'aafan Illa al-Mujaahireen", a critical study." Dr. Saalih bin Abdullah Al-Sayyaah. Al-Ulum al-Shar'iyyah Journal. Islamic University. Issue: 81. Pp: 381-446.

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	**Sayings of Nusayr Ibn Yusuf al-Nahawi (d.240 AH) in the Science of Stopping and Starting, in Reading the Qur'an Collection and Study** Prof. Fahad Bin Mutie Al-Mughadhdhawi	9
2)	**Complementarity between the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) and Shādh (Isolated) Readings [of the Qurʿan] on Connotation- Al-Fatihah and The Seven Long Chapters as a Case Study-** Prof. Abdur Raheem bin Abdullaah bin Umar Al-Shinqeeti	77
3)	**Omission and Confirmation In the Farshī Qur'anic Readings - Compilation and Analysis -** Prof. Ahmad bin Muhammad al-Qudaat	121
4)	**Complication of Irrigular modes of Qurʾānic Recitation in the book (al-Muḥtasib) by Ibn Jinnī (Presenting and studying)** Dr. Yahya bin Hadi Asiri	173
5)	**Ibn Ghalboun's Approach to** Tawjeeh **Al-Qiraʿat (Peculiar Interpretation of the Modes of the Qurʾān) in His Book "Al-Irshad" (Analytical and Inductive Study)** Dr. Ayman Iqbal Muhammad Ismail	227
6)	**Justifying the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) Qur'anic Readings Using the Arab Styles in the Book of Al- Hujjah of Abu 'Ali Al-Fārisī "Surat Al-Baqarah, Collection and Study"** Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	277
7)	**The Qurʾān Approach in Reassuring Patients and Relieving their Pain - An Objective Study-** Prof. Ali bin Abdillah bin Ḥamad al-Sakākir	309
8)	**The Efforts of Abu Bakr Ibn Al-Arabi in Criticizing the Tafseer Narrations (Selected Samples)** Dr. Muhammad Mustafa Ali Mansour	367
9)	**The Qur'anic Proverb and Its Connection with the Context of the Chapter Surah al-'Ankaboot and Al-Jum'ah As Case Studies** Dr. Sultan Fahad Ali Alsattami	405
10)	**Methods of Validating in the Rulings of the Qurʾān** Dr. Muhammad Abdullah Jabir Al-Qahtani	453
11)	**The Two Statements of Abdullah bin Mas'ood and Abu Abdir Rahman As-Sulami in Learning the Noble Qur'an and ImplementingIt: Narration and Text-Wise** Dr. Malik Hussen Shaapan Hasan	505

12)	**The Attention Given by the Earlier Scholars to the Deaths of the Narrators until the Middle of the Third Century [of Hijra] "A Critical Study"** Prof. Sulaiman bin Saalih Ath-Thinyaan	557
13)	**Hadiths of Ibn Akhee Al-Zuhri (the Nephew of Al-Zuhri) In Sahih of Al-Bukhari - Analytical Study -** Dr. Sulaiman bin Abdullah Al-Saif	591
14)	**Narrations that are Marfūʿ (Attributable to the Prophet) and Mawqūf (Attributable to the companion) on the Inheritance of Dhawul Arḥām (the Extended Family Members) - Compilation and Study -** Dr. Khalid bin Abdullahi Al-Tuwayyan	639
15)	**Ṣadūq fī Nafsihi "Honest in Himself" according to Imam Al-Dhahabi (An applied inductive study)** Dr. Badr Hamoud Rabiʿ Al-Ruwailī	697
16)	**The prophetic Abandonments which were Agreed upon by Bukhari and Muslim - Analytical Study -** Dr. ALy DIAGANA	769

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is "Chicago".
- The research should be in one file, and it should include:
  - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
  - An abstract in Arabic and English.
  - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
  - Body of the research.
  - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
  - Bibliography in Arabic.
  - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
  - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
  - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)
Professor of Hadith Sciences at Islamic University

Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
(**Managing Editor**)
Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'aat at Islamic University

Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-'Ubayd
Professor of Tafseer and Sciences of Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in United Arab Emirates

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā'ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally

Prof. Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh-us-Sunnah at Islamic University

***

Editorial Secretary: **Baasil bin Aayef Al-Khaalidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan al-Abdali**

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version
Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version
Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect the views of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:199 Volume 1 Year: 55 December 2021